

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٣ كانون الثاني ٢٠١٠

العدد ٤١٧

الأحد الخامس عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وهو الأحد الذي قبل عيد ظهور ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، وفيه تذكّر القديس النبي ملاخيا والقديس الشهيد غورديوس

نشيد القيامة (باللحن السادس)

إنّ القوّات الملائكيّة ظهرت عند قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبة جسدك الطاهر، فسلبت الجحيم ولم تنك بأذى، ولاقيت البتول واهباً الحياة. فيا مَنْ قام من بين الأموات، يا ربّ المجد لك.

نشيد تقديم عيد الظهور الإلهي (باللحن الرابع)

استعدّي يا زبولون، وتأهّبي يا نفتاليم. وأنت يا نهر الأردن، قف واستقبل بطرب السيّد الآتي ليعتمد. إجنل يا آدم مع الأمّ الأولى، ولا تختبئ كما في الفردوس قديماً. فإنه لما رآكما عاربيين ظهر ليئبسكما الحلة الأولى. لقد ظهر المسيح مريداً أن يجدّد الخليقة كلها.

نشيد القديس الشهيد غورديوس (باللحن الرابع)

شهيدك يا ربّ بجهاده نال إكليل الخلود منك يا إلهنا، فإنه أحرز قوتك، فقهر المضطهدين، وسحق تجبر الأبالسة الواهي. فبتضرّعاته، أيها المسيح الإله، خلّص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

قنداق تقديم عيد الظهور الإلهي (باللحن الرابع)

اليوم وقف الربّ في مجاري الأردن، وهتف ببوحنا: لا تخف أن تعمّدني. فإني أتيت لأخلص آدم أوّل من جُبل.

رسالة وإنجيل الأحد الذي قبل عيد الظهور

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٤: ٥-٨)

يا ولدي تيموثاوس، تيقظ في كل شيء، احتمل المشقات، إعمل عمل المبشّر، أوف خدمتك، لأنّي الآن أراق سكيبًا، ووقت انحلالي قد حضر. قد جاهدتُ الجهاد الحسن، أتممتُ سعبي، حفظتُ الإيمان، إنّما يبقى إكليل البرّ المحفوظ لي الذي سيجزيني به في ذلك اليوم الربّ الديان العادل، لا إياي فقط، بل جميع الذين يحبّون ظهوره أيضًا.

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (١ : ١-٨)

بدءُ إنجيل يسوع المسيح ابن الله، كما هو مكتوب في الأنبياء: هاءنذا أرسل ملاكي أمام وجهك يهبيّ طريقك قدامك. صوتُ صارخ في البرية: أعدّوا طريق الربّ، واجعلوا سبله قويمه. كان يوحنا يعمّد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لغفران الخطايا. وكان يخرج إليه كلّ أهل بلاد اليهودية وجميع سكان أورشليم، فيعتمدون منه جميعهم في نهر الأردنّ معترفين بخطاياهم. وكان لباس يوحنا من وبر الإبل، وعلى حقويه منطقة من جلد، وكان طعامه الجراد وعسل البرّ، وكان يكرز قائلاً: إنّهُ يأتي بعدي من هو أقوى منّي، وأنا لستُ بأهلٍ أن أنحي وأحلّ سير حذائه. أنا عمدتكم بالماء، وأمّا هو فسيعمدكم بالروح القدس.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس دانيال الذي من بادوفا

San Daniele di Padova

Saint Daniel de Padoue

مهما طال الزمان لا بدّ للحقيقة من الظهور. هذه هي حال كثيرين من القديسين الذين عاشوا على أرضنا ورقدوا برائحة القداسة، وطويت صفحات حياتهم لأجيال. غير أنّ الربّ أظهر فيهم عجائبه ومنحهم في السماء وعلى الأرض إكليل المجد الذي لا يزوي. ضمن هذا الإطار نضع حياة هذا القديس الذي بقي مجهولاً مدّة سبعة قرون، ثمّ ظهر بشكل عجائبيّ لرجل أعمى ومنحه نعمة البصر.

وبالفعل، لم يكن أحد يعرف شيئاً عنه، عندما تراءى، سنة ١٠٧٥، لرجل أعمى من منطقة توشيا (Tuscia) بإيطاليا الوسطى، وقال له: اذهب إلى كنيسة القديس بروسدوكيموس (Prosdochimos) في بادوفا، وتضرّع للقديس الشهيد دانيال فتنال نعمة الشفاء. وإذ ذهب الرجل الأعمى إلى الكنيسة وتضرّع فيها لهذا القديس المجهول، فتحت عيناه وعاد يبصر. وانطلق يُخبر بالمعجزة، إذ ذلك، بدأت الأبحاث حول حياة هذا القديس.

فتمّ اكتشاف ضريحه في كنيسة القديس بروسوكيموس. ووجد الباحثون لوحة رخاميّة كُتبت عليها: هنا يرقد بسلام جسد الشهيد دانيال. واكتشفت أيضًا أسماء قديسين آخرين استشهدوا لأجل المسيح قبله أو معه. وبعد البحث والتدقيق عُرف عنه أنّه ربّما كان شماسًا في أبرشيّة بادوفا، وأنّه استشهد لأجل المسيح على عهد الإمبراطور ديوكليسيانوس (الذي حكم بين السنوات ٢٨٤-٣٠٤). وفي سنة ١٥٩٢، تمّ تشييد كاتدرائيّة جديدة، ونُقل رُفات القديس إليها. وبقي موضوعًا لتكريم المؤمنين حتّى سنة ١٩٥٣، حيث فُتح الضريح مجددًا ونُزعت عن الرفات الأجزاء البرونزيّة التي كانت تُغطّي ما تبقى منه، وأُخرج من الرخام، ونُقل مجددًا إلى زاوية خاصّة به في الكنيسة عينها.

تُعبد له كنيسة بادوفا كشفيح ثان لها في الثالث من كانون الثاني.



في قديم الزمان

في إحدى الدول الأوربيّة حيث يكسو الجليد كلّ شيء، ضلّت أرملة فقيرة طريقها، وتاهت مع ابنها الصغير في منطقة جليديّة شديدة البرودة. وكانا كلاهما يرتعشان من البرد حتّى كاد ابنها أن يتجمّد، أمّا هي فكانت تحاول بشتّى الوسائل أن تُدفئه ولكن بدون جدوى.

وصادف عبور عربة يجرّها زوج من الخيل. وكان سائق العربة من الكرم من بمكان حتّى إنّه أركب الأرملة وابنها. وخلال الطريق بدأت أطراف السيّدة تتجمّد من البرودة، وصارت إلى حالة سيّئة جدًّا حتّى كادت تفقد الوعي. وماهي إلا لحظات قليلة من التفكير حتّى أوقف الرجل العربة وألقى بالسيّدة خارج العربة، وانطلق بأقصى سرعة!

تصرّف يبدو للوهلة الأولى في منتهى القسوة! ولكن تعالوا ننظر ماذا حدث!

عندما تنبّهت السيّدة إلى أنّ ابنها وحيدها في العربة ويبعد عنها باستمرار قامت وبدأت
تمشي، ثمّ بدأت تركض إلى أن تصبّب منها العرق وبدأت تشعر بالدفء، واستردّت
صحتّها. هنا أوقف الرجل العربة وأركبها معه وأوصلهما بالسلامة.
كثيراً ما يتصرّف الله معنا تصرّفات تبدو في ظاهرها في غاية القسوة ولكنّها بالعمق في
منتهى اللطف والتحنّن.

نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ١٠ كانون الثاني ٢٠١٠

العدد ٤١٨

الأحد السادس عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدّس وهو الأحد الذي بعد عيد ظهور ربّنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، وفيه تذكّار أبينا في القديسين غريغوريوس أسقف نيصص، والبارّ ذومتيانوس، والبارّ مركيانوس كاهن وقيّم الكنيسة العظمى

ترنيمة الدخول

مبارك الآتي باسم الربّ، الله الربّ وقد ظهر لنا، خلّصنا، يا ابن الله، يا مَنْ قام من بين الأموات، نحن المرثمين لك، هللويا.

نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيت بصليبك الموت، وفتحت للصحّ الفردوس، وأبطلت نوحَ حاملاتِ الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا مبشّرين، بأنك قد قُمتَ أيّها المسيحُ الإله، مانحًا العالمَ عظيمَ الرحمة.

نشيد عيد الظهور الإلهي (باللحن الأوّل)

في اعتمادك يا ربّ في نهر الأردن، ظهر السجود للثالوث، فإنّ صوت الأب كان يشهد لك، مسميًا إياك ابنًا محبوبًا، والروح بهيئة حمامة يؤيّد حقيقة الكلمة. فيا مَنْ ظهر وأنار العالم، أيّها المسيح الإله، المجد لك.

نشيد القديس غريغوريوس (باللحن الرابع)

يا إله آبائنا، يا من يعاملنا بحسب رأفته على الدوام، لا تصرف عنا رحمتك، بل بتضرّعاتهم دبّر حياتنا بسلام.

نشيد شفيع الكنيسة

قنّداق عيد الظهور الإلهي (باللحن الرابع)

اليوم ظهرت للمسكونة يا ربّ، ونورك قد ارتسم علينا، نحن مسبّحيك عن معرفة. لقد أتيتَ وظهرتَ أيّها النور الذي لا يُدنى منه.

رسالة وإنجيل الأحد بعد عيد الظهور

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٤: ٧-١٣)

يا إخوة، لكل واحد منا أعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح. لذلك يقول: لما صعد إلى العلى سبى سبباً وأعطى الناس عطايا. فكأنه صعد هل هو إلا أنه نزل أولاً إلى أسافل الأرض؟ فالذي نزل هو نفسه الذي صعد أيضاً فوق السماوات كلها ليملاً كل شيء. وهو الذي جعل بعضاً رسلاً، وبعضاً أنبياء، وبعضاً مبشّرين، وبعضاً رعاةً ومعلمين، لأجل تكميل القديسين، لأجل عمل الخدمة، لأجل بنيان جسد المسيح، إلى أن ننتهي جميعاً إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله، إلى رجل واحد كامل، إلى مقدار قامه ملء المسيح.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٤: ١٢-١٧)

في ذلك الزمان، لما سمع يسوع أن يوحنا قد أسلم، انصرف إلى الجليل. وترك الناصرة وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطئ البحر، في تخوم زبولون وفتاليم، ليتم ما قيل بأشعيا النبي القائل: أرض زبولون وأرض فتاليم، طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. الشعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً عظيماً، والجالسون في بقعة الموت وظلاله أشرق عليهم نور. ومنذئذ ابتدأ يسوع يكرز ويقول: توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة جينوفيفا (جنفياف) توريس موراليس

Santa Genoveva Torres Morales

Sainte Geneviève Torres Morales

في بلدة المنارة (Almenara) بمحافظة كاستيلون (Castellón) في إسبانيا، أبصرت جينوفيفا (جنفياف) النور، في الثالث من كانون الثاني سنة ١٨٧٠، في أسرة فقيرة وبسيطة ومؤمنة. وكانت الصغرى بين ستة إخوة. وشاءت العناية الإلهية أن تخسر باكراً والدها جوسيه (José)، ثم والدتها فيثينا (Vicenta)، ثم أربعة من إخوتها. فبقيت يتيمة الوالدين ومكسورة القلب على فقدان إخوتها. وانكبّت الطفلة الصغيرة على الاهتمام بالبيت والعناية بأخيها جوسيه (José). وكانت لا تزال في القعد الأول من عمرها عندما راحت تعمل في الحقول وتهتم بالمنزل وتُعيل الأخ الوحيد الذي بقي من أسرتها. وبقيت على هذه الحال حتى الثالثة عشر من عمرها، تاريخ زواج أخيها.

هكذا أمضت جينوفيفا (جنفياف) طفولتها حاملة وزراً كبيراً أنك قواها وأضعف جسمها، وحرمها، في الوقت عينها، من إمكانية الدرس والتحصيل.

وعلى الرغم من كل هذه المعاناة، أصيبت، سنة ١٨٨٢، وهي في الثانية عشر، بورم خبيث في ركبته، عزا الأطباء سببه إلى نوع الأعمال التي قامت هي في فترة الطفولة. وقرّر الأطباء بتر قدمها، فصارت الطفلة عاجزة عن السير بدون عكازين. ورغم من ذلك، استمرت الطفلة بالعمل لتكسب قوتها اليومي. وما هي إلا سنتان حتى سقطت طريحة الفراش وقد أصيبت بمرض خطير، أنك ما تبقى من عزمها، وكاد يودي بحياتها.

إذ ذلك تم نقلها، سنة ١٨٨٥، إلى مريم "بيت الرحمة" (Casa de Misericordia) في فالينسيا (Valencia) للراهبات الكرمليات المعروفات بكرمليات المحبة (Carmelitas de la Caridad). مكثت جينوفيفا في هذا المريم مدة تسع سنوات، تعمقت خلالها في الحياة الروحية وحصلت بعض الثقافة والعلوم. وفي هذا البيت الدافئ، شعرت برغبة داخلية في تكريس نفسها لله والقريب، غير أن رغبتها هذه رفضت. عندئذ غادرت "بيت الرحمة"، وانطلقت إلى بلدتها، سنة ١٨٩٥، حيث وجدت رفقتين، فعرضت عليهما العمل معها في خدمة المحتاجين من أبناء بلدتها.

كانت جينوفيفا لا تزال في الخامسة والعشرين من عمرها، عندما بدأت نمطاً جديداً من الحياة المكرسة صُحبة رفيقتيها إيزابيلا (Isabella) وأمبارو (Amparo). أمّا نمط هذه الحياة فكان الصلاة والتعبّد للقربان المقدس وخدمة المحتاجين.

ووضعت الثلاثة حياتهنّ ورسالتهنّ تحت رعاية وتوجيهات الرهبان اليسوعيين، وخاصة إرشادات الأب اليسوعيّ مارتن سانثيس (Martín Sánchez). وهكذا تمّ افتتاح أول مركز لهنّ في فالنسيا سنة ١٩١١. ومنها بدأت الرسالة بالنموّ والازدهار، وامتدّت إلى بارشيلونا ومدريد وساراغوزا (Zaragoza) وغيرها من المدن. وجعلت جينوفيفا من بيت ساراغوزا المركز الرئيس ودير الابتداء. وامتازت روحانية الجمعية الناشئة حديثاً بصلاة المسبحة وتكريم قلب يسوع الأقدس.

واستمرّت المكرسات على هذا النحو من العطاء والتضحية، وخاصة خلال فترة الحرب العالمية الأولى، وبعدها، إلى أن اعترفت بها الكنيسة رسمياً في الخامس من كانون الأول سنة ١٩٢٥، فاتخذت الجمعية الجديدة اسم الجمعية الملائكية (Sociedad Angélica)، وانتُخبت جينوفيفا رئيسة لها.

أكملت الجمعية الجديدة حياة الرسالة التي انطلقت بها، وعانت الكثير خلال سنة ١٩٣١ عندما بدأ اضطهاد الكنيسة في إسبانيا. ثم أتت الحرب العالميّة الثانية لتزيد من الصعوبات والمشقات. واستمرت الرسالة ولا تزال حتى يومنا هذا.

أمّا جينوفيفاء، فبعد أن نالت قسطها الطويل من التعب والجهاد، وبدأت المرض ينال من قوتها، تنحّت عن الرئاسة سنة ١٩٥٤، وأمضت السنّتين الباقيتين من حياتها في ساراغوزا، ورقدت بالربّ في الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٥٦.

ومن بعد رقادها مباشرة بدأ حجّ المؤمنين للتبرّك منها، وأطلق عليها اسم "ملاك التضامن"، وكثرت الأصوات المطالبة بإعلان قداستها.

في التاسع والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٩٥، أعلنها البابا يوحنا بولس الثاني طوباويّة. وفي الرابع من أيار سنة ٢٠٠٣، أعلنها هو نفسه في مدريد، خلال زيارته لإسبانيا، قديسة.

تُعبد لها الكنيسة اللاتينيّة في الخامس من كانون الثاني.



نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ١٧ كانون الثاني ٢٠١٠

العدد ٤١٩

الأحد السابع عشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وفيه تذكّار أبينا الجليل في
القديسين أنطونيوس الكبير

نشيد القيامة (باللحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيها المتحنّ، وقبلتَ الدفن ثلاثة أيام، لكي نُعتقنا من الآلام. فيا
حياتنا وقيامتنا. يا ربّ المجدّ لك.

نشيد القديس أنطونيوس الكبير (باللحن الرابع)

لقد ماتلت بسيرتك إيليا الغيور، وتبعّت المعمدان في مناهجه القويمة، أيها الأب
أنطونيوس، فعمّرت القفر وثبّت المسكونة بصلواتك، فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص
نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق لعيد دخول الربّ إلى الهيكل (باللحن الأوّل)

أيها المسيح الإله، يا من بمولده قدّسَ المستودع البتوليّ، وبارك يدي سمعان كما يليق. لقد بادرت
الآن أيضاً وخلصنا، فاحفظ رعيّك بسلام في الحروب. وأيدّ حكمانا الذين أحببتهم، أيها المحبّ البشر
وحدك.

تُقرأ الرسالة لمناسبة عيد القديس أنطونيوس

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١٣ : ١٧-٢١)

يا إخوة، أطيعوا مدبّرَيْكم وأخضعوا لهم، فإنّهم يسهرون على نفوسكم سهر من سيؤدّي
حساباً، حتّى يفعلوا ذلك بسرور لا بكرب، لأنّ هذا غير نافع لكم، صلّوا من أجلنا، فإنّا
وانفقون بأنّ لنا ضميراً صالحاً، إذ نرغب أن نُحسن التصرّف في كلّ شيء. أطلب إليكم
بأشدّ إلحاح أن تفعلوا ذلك، حتّى أردّ إليكم عاجلاً. وإله السلام، الذي بعث من بين الأموات
راعي الخراف العظيم، بدم العهد الأبدي، ربّنا يسوع، يُكلّمكم في كلّ عمل صالح، حتّى

تعملوا بمشيئته، عاملاً فيكم ما حسُن لديه بيسوع المسيح، الذي له المجد إلى دهر الداهرين،
أمين.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٩: ١-١٠)

في ذلك الزمان، كان يسوع يجتاز بأريحا، وإذا برجل اسمه زكا، كان رئيساً على العشارين وكان غنياً. وكان يطلب أن يرى مَنْ هو يسوع، ولم يستطع بسبب الجمع لأنه كان قصير القامة. فتقدّم مسرعاً وصعد إلى جُمُيزَةٍ لينظره، لأنه كان مزماً أن يجتاز بها. فلما انتهى يسوع إلى الموضع، رفع طرفه فراه. فقال له: يا زكا أسرع انزل، فالיום ينبغي لي أن أقيم في بيتك. فأسرع ونزل وقبله فرحاً. فلما رأى الجميع ذلك تدمروا قائلين: إنه دخل ليحلّ عند رجل خاطئ. فوقف زكا وقال ليسوع: يا سيدي، هاءنذا أعطي المساكين نصف أموالِي، وإن كنتُ قد غبنتُ أحداً في شيء، أردُّ أربعة أضعاف. فقال له يسوع: اليوم قد حصل الخلاص لهذا البيت، لأنه هو أيضاً ابن إبراهيم، فإنّ ابن البشر قد أتى ليطلب ويخلص ما قد هلك.

أنا وأبي

إعداد مكار يوس جبّور

عندما كنتُ في الرابعة من من عمري، كان أبي أفضل إنسان في الوجود.
وعندما أصبحتُ في السادسة، صار أبي الرجل النموذج الذي يفهم كلَّ شيء ويعرف كلَّ شيء.
وعندما أصبحتُ في الثامنة، بدأتُ أشعر بأنه يتغيّر تدريجياً، فلم يعد يحنو عليّ كالسابق، وأصبح مهتماً بأمور أخرى.
وعندما بلغتُ العاشرة، أصبحتُ أراه قاسياً، عصبيّ المزاج.
وفي الخامسة عشر، صار أبي رجلاً غريب الأطوار، لا يعرف أصول التربية.
وفي الثامنة عشر، وجدتُ الأمور تتعدّد أكثر فأكثر، فأبي رجل متخلف لا يعرف أن ينسجم مع متطلّبات عصرنا الحالي.
وعندما صرتُ في العشرين، بدأتُ أشعر بحجم المعاناة التي عاشتها وتعيشها أمي مع هذا الرجل.
وفي الخامسة والعشرين، كان والدي أبعد إنسان عن حياتي، وكنْتُ أفكّر بالعذاب الذي عاناه جدّي في تربيته.
وعندما وصلتُ إلى الثلاثين، كانت جميع الصلوات قد انقطعت بيني وبين أبي.

وبلغت الخامسة والثلاثين، لألعن الساعة التي أنجبني فيها والدي الأناني.
وفي الأربعين، صرت أتساءل لماذا ربّاني بهذه الطريقة، وما نفع المبادئ والقيم التي
لقّنتني إياها؟ لم تجلب لي إلا المعاناة.
وفي الخامسة والأربعين، بدأت اللعبة تطال شخصي، وصرتُ أعاني مع أولادي.
وبلغت الخمسين، لأقول: آه كم تعب أبي معنا!
ولم أعرف مَنْ هو أبي إلا عند بلوغي الستين، عندها أدركتُ أنّه الأفضل.
وقد استغرقت مسيرة نضجي من سنّ الثامنة إلى الستين، أي اثنين وخمسين سنة.
فما أغرب هذه الحياة، والأغرب منها أنّنا لا نعرف قيمة الأشخاص والأشياء إلا عندما
يكون العمر قد مضى، ونكون قد فقدناهم.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٠

العدد ٤٢٠

الأحد العاشر قبل عيد القيامة وهو بدء زمن التحضير للصوم الكبير والمقدس ويُعرف بأحد الفريسي والعشّار وفيه تذكّار القديسة البارّة كساني

نشيد القيامة (باللحن الأوّل)

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود، لكنك قُمتَ في اليوم الثالث، أيّها المخلص، واهباً للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا مُعطي الحياة: المجد لقيامتك أيّها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك، يا محبّ البشر وحدك.

نشيد القديسة كساني (باللحن الثامن)

فيك حُفظت صورة الله بتدقيق أيّتها الأمّ كساني. فقد أخذت الصليب وتبعّت المسيح، وعلمت بالعمل إهمال الجسد لأنه زائل، والاهتمام بالنفس لأنها خالدة. فلذلك تبتهج روحك أيّتها البارّة مع الملائكة.

نشيد شفيع الكنيسة

قنّداق أوّل للفريسيّ والعشّار (باللحن الرابع)

لنهرين من صلف الفريسيّ، ونتعلمنّ تواضع العشّار من زفراته، هاتفين إلى المخلص: اغفر لنا، أنتَ الحليم وحدك.

قنّداق ثان لعيد دخول الربّ إلى الهيكل (باللحن الأوّل)

أيّها المسيح الإله، يا من بمولده قدّسَ المستودع البتوليّ، وبارك يدي سمعان كما يليق. لقد بادرت الآن أيضاً وخلصنا، فاحفظ رعيّتك بسلام في الحروب. وأيدّ حكّامنا الذين أحببتهم، أيّها المحبّ البشر وحدك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٣: ١٠-١٥)

يا ولدي تيموثاوس، إنك تتبعّت تعليمي وسيرتي وقصدي، وإيماني وطول أناتي، ومحبتّي وصبري، واضطهاداتي وآلامي، تلك التي أصابنتي في أنطاكية وإيقونية ولسنّرة.

وأَيَّ اضطهادات احتملت. وقد أنقذني الربّ من جميعها. وجميع الذين يريدون أن يحيوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون. أمّا الأشرار والمغوون من الناس فيزدادون شرّاً، مُضِلِّين ومُضِلِّين. وأنت فاستمرّ على ما تعلمته وأمنتَ به، عارفاً مِمَّنْ تعلمت. وأنك منذ الطفوليّة تعرفُ الكتب المقدّسة، القادرة أن تصيِّرك حكيماً للخلاص، بالإيمان الذي بالمسيح يسوع.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٨: ١٠-١٤)

قال الربّ هذا المثل: رجلان صعدا إلى الهيكل ليُصليا. أحدهما فريسيّ والآخر عشّار. فالفريسيّ انتصبَ يُصلي في نفسه هكذا: اللهمّ إني أشكرك لأني لستُ كسائر الناس الخطفة الظالمين الفاسقين. ولا مثل هذا العشّار. إني أصومُ في الأسبوع مرتين، وأعشّرُ كلَّ ما هو لي. وأمّا العشّار فوقف عن بُعد ولم يُردِّ حتى أن يرفعَ عينيه إلى السماء. بل كان يقرعُ صدره قائلاً: اللهمّ اغفرْ لي أنا الخاطيء. أقول لكم: إنّ هذا نزل إلى بيته مبرراً دونَ ذلك. لأنّ كلَّ من رفع نفسه وُضع، ومن وضع نفسه رُفع.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس هنريكي (هنري) دي أوسو

San Enrique de

وُلد القديس هنريكي (هنري) في بلدة فينيبري (Vinebre) بأبرشيّة تورتوزا (Tortosa) الواقعة بمنطقة تارّغونا (Tarragona) في إسبانيا، وذلك في السادس عشر من تشرين الأوّل سنة ١٨٤٠. ومنذ نعومة أظفاره أظهرت والدته رغبة شديدة بتكريسه لخدمة الله والقريب في سرّ الكهنوت، أمّا والده فكان يطمح بأن يعمل في التجارة.

لم يكن بعد قد بلغ السابعة من عمره عندما أصيب بمرض خطير كاد يودي بحياته، فُمُنح القربان المقدّس للمرّة الأولى وهو على فراش المرض. ولكّنه عاد وتعافى.

نما الصبيّ في بيت مسيحيّ متوازن وصالح، إلى أن اجتاح الطاعون إسبانيا وأودى بحياة أمّه سنة ١٨٥٤. فراح يعمل في التجارة، غير أنّه لم يلبث طويلاً، فترك العمل ولجأ إلى أحد الأديرة. ولم يرجع إلى البيت إلا بعد أن وعده والده بتركه حرّاً في خيارته. فدخل في السنة عينها إلى إكليريكيّة تورتوزا. وهناك أكمل تحصيله العلميّ واللاهوتيّ، ورُسم

كاهناً في الحادي والعشرين من أيلول سنة ١٨٦٧، واحتفل بقداسه الأول في السادس من تشرين الأول، عيد سيّدة الوردية، بالدير الذي لجأ إليه قبل دخوله الإكليريكية. وبما أنه كاهن ضليعاً بالرياضيات والفيزياء، فقد عُيّن مدرساً لهما في الإكليريكية، غير أنّ ذلك لم يحلّ دون ممارسته لحلم حياته ألا وهو التعليم المسيحي. وفي سنة ١٨٧١ نظّم مدرسة منهجية للتعليم المسيحي في كنيسة تورتوزا، ومارس التعليم فيها كمرشد لطلاب التعليم المسيحي. وانطلاقاً من ذلك وسّع نشاطه ليُصبح من أهم المرشدين الروحيين في عصره.

أمتاز هنريكي بعبادته الخاصة للقديسة تريزيا الأفيلية، وكان يقرأ أعمالها بتواتر، ويتبع منهجها الروحي المكرّس لخدمة المسيح والكنيسة. ولمّا كان أسلوبه جذاباً، وطريقة تعليمه وإرشاده تفيض بروح التقوى فقد جذب إليه الكثيرين من الشبان الذين زاد عددهم أكثر فأكثر بعد الثورة المناهضة للإيمان الكاثوليكي في إسبانيا.

عندئذ أسّس أولاً جمعية مريمية (Congregación mariana)، ثمّ عاد وأسس، سنة ١٨٧٣، جماعة مريم البريئة من العيب وتريزيا الطفل يسوع (Hijas de María Inmaculada y Santa Teresa de Jesús)، وهي جماعة نسائية مكرّسة للصلاة والتربية، وقد انتشرت في إسبانيا والبرتغال وصولاً إلى الأمريكيتين وبعض دول أفريقيا. وفي سنة ١٨٧٦، احتفل بانطلاق قطع يسوع الصغير (Rebañito del Niño Jesús)، وهدفه الحثّ على توطيد الحياة الروحية ونشر البشارة.

وقاد حركة تريزياوية هدفت إلى نشر مبادئ القديسة تريزيا في أوساط الفتيان والشبان. فأطلق، سنة ١٨٧٢، مجلة القديسة تريزيا الطفل يسوع (Santa Teresa de Jesús) التي بقيت، على امتداد أربع وعشرين سنة صوت الكنيسة الكاثوليكية النابض. ولأجل تسهيل الصلاة تطبيقياً وعملياً نشر، سنة ١٨٧٤، كتابه الذي حمل عنوان "كاهن ساعة الصلاة" (El cuarto de hora de oración) الذي نُشر خلال حياته خمسة عشر مرّة، وبعد موته أكثر من خمسين مرّة.

وفي سنة ١٨٨٤، نشر لعامة الناس كتاب التعليم المسيحي ضدّ الماسونية (Catecismo sobre la masonería)، وفيه عرض تعليم الكنيسة الكاثوليكية. وفي سنة ١٨٩١، استوحى من رسالة البابا لاون الثالث عشر "أمور جديدة" (Rerum Novarum) لينشر كتابه التعليم

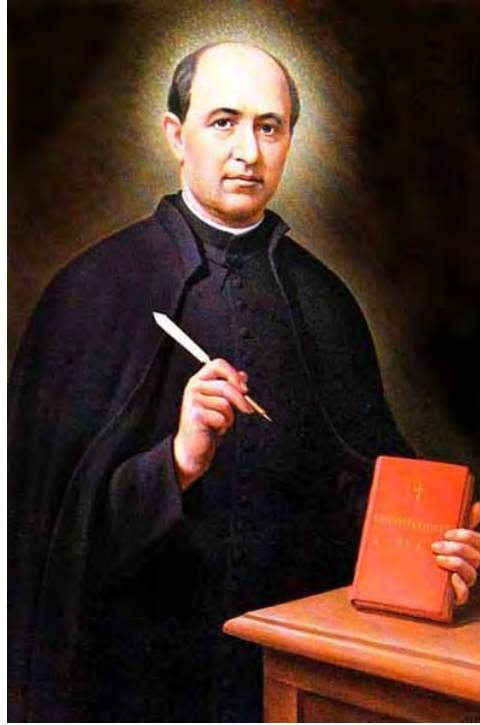
المسيحيّ للعمّال والأغنياء (Catecismo de los obreros y de los ricos) الذي حاز على شهرة واسعة.

وأكمل هنريكي حياة الرسالة مع جماعته التي انتشرت، كما سبق وذكرنا، في أرجاء العالم. وعاش حياته كلها سائراً على مبادئ القديسة تريزيا الأفيلية. كما امتاز بالتجرّد المطلق والفقر والتبشير المجانيّ.

وإذ شعر باقتراب ساعة رحيله من هذا العالم، ذهب إلى دير الآباء الفرنسيسكانيين في جيله (Gilet) بفالينسيا (Valencia)، وأكمل أيامه بالصلاة، ورقد برائحة القداسة في السابع والعشرين من كانون الثاني سنة ١٨٩٦.

أعلنه البابا يوحنا بولس الثاني قديساً في السادس من تشرين الثاني سنة ١٩٩٨، وشفيعاً لمدرّسي التعليم المسيحيّ في إسبانيا.

تُعبد له الكنيسة اللاتينية في السابع والعشرين من كانون الثاني.



نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٣١ كانون الثاني ٢٠١٠

العدد ٤٢١

الأحد التاسع قبل عيد القيامة وهو أحد الابن الضال وفيه تذكّار القديسين الصانعي
العجائب الزاهدين بالمال كيروس ويوحنا

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لما نزلت إلى الموت أيها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لاهوتك. ولما أقمت الأموات من
تحت الثرى، صرخت جميع قوّات السماويين: أيها المسيح إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجدُّ لك.

نشيد القديسين كيروس ويوحنا (باللحن الخامس)

لقد منحتنا عجائب قديسيك الشهداء سوراً منيعاً، أيها المسيح الإله، فبتضرّعاتهم أبطل
مشورات الأمم، وعزّز صولجان المملكة، بما أنّك وحدك صالح ومحبّ للبشر.

نشيد شفيع الكنيسة

قنّداق أوّل لابن الضال (باللحن الثالث)

لما نفرت من المجد الأبوي بغباوة، بدّرت في الشرور الثروة التي أعطيتها. لذلك
أصرخ إليك كالابن الشاطر: خطئت أمامك، أيها الأب الرؤوف، فاقلبني تائباً كأحد
أجرائك.

قنّداق ثان لعيد دخول الربّ إلى الهيكل (باللحن الأوّل)

أيها المسيح الإله، يا من بمولده قدّس المستودع البتوليّ، وبارك يدي سمعان كما يليق. لقد بادرت
الآن أيضاً وخلصتنا، فاحفظ رعيّتك بسلام في الحروب. وأيدّ حكّامنا الذين أحببتهم، أيها المحبّ البشر
وحدك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (٦: ١٢-٢٠)

يا إخوة، كلّ شيء يجوز لي، ولكن ليس كلّ شيء ينفع. كلّ شيء يجوز لي، ولكن لا
يتسلط عليّ شيء. إنّ الأطعمة للجوف والجوف للأطعمة. وسبييد الله هذا وتلك. أمّا الجسد
فليس للزنى بل للربّ. والربّ للجسد، والله قد أقام الربّ، وسيقيمنا نحن أيضاً بقوّته. أما

تعلمون أنّ أجسادكم هي أعضاء المسيح؟ فأخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية؟ حاشى. أوّما تعلمون أنّ من اقترن بزانية يصير معها جسداً واحداً؟ لأنه قد قيل: يصيران كلاهما جسداً واحداً. أمّا الذي يقترن بالربّ فيكون معه روحاً واحداً. أهربوا من الزنى. إنّ كلّ خطيئة يفعلها الإنسان هي خارج الجسد. أمّا الزاني فإنّه يُجرم إلى جسده. أوّما تعلمون أنّ أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم، الذي نلتموه من الله، وأنكم لستم لأنفسكم، لأنكم قد اشترىتم بثمن كريم؟ فمجدّوا الله إذاً في جسديكم وروحكم اللذين هما لله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٥ : ١١-٣٢)

قال الربّ هذا المثل: إنسان كان له ابنان. فقال أصغرهما لأبيه: يا أبتِ أعطني نصيبي من المال. فقسّم بينهما أمواله. وبعد أيام غير كثيرة جمع الابن الأصغر كلّ شيء له وسافر إلى بلد بعيد. وبدّر ماله هناك عائثاً في الخلاعة. فلما أنفق كلّ شيء له، حدثت في ذلك البلد مجاعة شديدة. فأخذ في العوز، فذهب وانضوى إلى واحد من أهل ذلك البلد. فأرسله إلى حقوله يرعى الخنازير. وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، ولم يعطه أحد. فرجع إلى نفسه وقال: كم لأبي من أجراء يفضل عنهم الخبز، وأنا أهلك جوعاً. أقوم وأمضي إلى أبي وأقول له: يا أبتِ قد خطئْتُ إلى السماء وأمامك. ولست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابناً، فاجعلني كأحد أجرائك. فقام وجاء إلى أبيه. وفيما هو بعيد، رآه أبوه فتحرّكت أحشائه. وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبله. فقال له الابن: يا أبتِ قد خطئْتُ إلى السماء وأمامك، ولست مستحقاً بعد أن أدعى لك ابناً. فقال الأب لعبيده: هاتوا الحلة الأولى وألبسوه. واجعلوا خاتماً في يده وحذاءً في رجليه. وأتوا بالعجل المسمّن واذبحوه فنأكل ونفرح، لأنّ ابني هذا كان ميئاً فعاش، وكان ضالاًً فوجد. فطفقوا يفرحون. وكان ابنه الأكبر في الحقل. فلما أتى وقرب من البيت سمع أصوات الغناء والرقص. فدعا أحد الغلمان وسأله ما عسى أن يكون هذا. فقال له: قد قدّم أخوك، فذبح أبوك العجل المسمّن، لأنه لقيه سالمًا. فغضب ولم يرد أن يدخل. فخرج أبوه وطفق يتضرّع إليه. فأجاب وقال لأبيه: كم لي من السنين أخدمك ولم أتعدّ وصيّتك قطّ، وأنت لم تُعطني قطّ جدياً لأفرح مع أصدقائي. ولما جاء ابنك هذا الذي أكل أموالك مع الزواني، ذبحت له العجل المسمّن. فقال له: يا ابني أنت معي في كلّ حين، وكلّ ما هو لي هو لك. ولكن كان ينبغي أن تنتعم ونفرح لأنّ أخاك هذا كان ميئاً فعاش، وكان ضالاًً فوجد.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة بريجيت الإيرلندية

Sainte Brigid of Kildare

ولدت بريجيت حوالي منتصف القرن الخامس في فوتشايرت (Faughart) بالقرب من داندالك (Dundalk) في إيرلندا. ويُقال أنّها كانت ابنة ملكٍ وثنيٍّ وأمٍّ مسيحيّة. ونالت سرّ العماد المقدّس على يد القديس باتريك (Patrick) شفيع إيرلندا. وكانت لا تزال في السادسة من عمرها عندما توفّي القديس باتريك. قرّرت بريجيت الصغيرة تكريس نفسها للربّ، وعلى ما يبدو أنّ لبست باكراً الثوب الرهباني على يد أسقف المكان. واتّخذت لها مكاناً منعزلاً وشيدت فيه بعض القلاي الرهبانيّة التي سرعان ما أصبحت نوعاً من دير. من هذه القلاي توصّلت إلى تشييد دير في مدينة كيلدار (Kildare)، ووضعت لهذا الدير قانوناً، تبنّته لاحقاً عدّة أديرة في إيرلندا. وكان هذا الدير يحتوي على قسمين قسم للرهبان وقسم للراهبات، فانُخبت رئيسة له (كان من الممكن في إيرلندا، في تلك الحقبة، أن تُصبح راهبة رئيسة للديرين).

وبحسب المراجع التي دونت سيرة حياتها، كان لبريجيت التأثير الكبير على كنائس إيرلندا التي كانت قد ابتعدت عن كنيسة روما واتّخذت لها عادات خاصّة ولاهوتاً لا ينسجم كما يجب مع تعليم الكنيسة الجامعة، فاستطاعت هذه الراهبة أن تُعيد اللحمة بين كنيسة إيرلندا وكنيسة روما.

وإنّ الأمر المهمّ في حياة هذه القديسة يكمن في الدور الرعويّ الكبير الذي لعبته وسط عامّة الناس. ويُحكى أنّها قدّمت سيف والدها إلى أحد البرص، وكان هذا التصرف علامة للسلطة الروحيّة والرحمة.

واتّسعت شهرتها فصارت مرشدة للشبان والشابات. وعلى ما يبدو أنّ الله منحها موهبة صنع العجائب، فصنعت في أحد أسابيع الفصح معجزة تُشبه المعجزة التي صنعها يسوع في قانا الجليل، وباركت وعاء من البيرة فتحوّل إلى خمر فاض بوفرة واستعمل في مختلف الكنائس.

يُرجّح رقادها بالربّ سنة ٥٢٤. وتُعيّد لها الكنيسة اللاتينيّة في الأوّل من شباط.

ومن بعد رقادها شاعت بين الناس عادة إضاءة المصابيح على شرفات المنازل ليلة عيدها، وارتبط ذلك بفكرة كونها شفيعة للمسافرين، حتى إنَّ كلَّ مسافر كان يُصلي قبل انطلاقه: أيتها القديسة بروجيت احميننا في سفرنا.

